

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 إبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

تجربة سلطنة عمان في التدخل المبكر بين الواقع والمأمول

ابراهيم عواد

أخصائي علاج طبيعي

رئيس وحدة التقييم والتأهيل، جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة
سلطنة عُمان

2013

دراسة مقدمة إلى الملتقى الثالث عشر - الجمعية الخليجية للإعاقة
تحت شعار (التدخل المبكر - استثمار للمستقبل)

خلال الفترة من 2-4 إبريل 2013م الموافق 21-22 جماد الأول 1434هـ

المنامة - مملكة البحرين

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

ملخص

إن المتابع لواقع التطور الكبير الذي تشهده سلطنة عمان يلاحظ أن الدولة قد أولت اهتماماً مميّزاً بالإنسان العماني، وتحسين واقعه على كافة الصعد لاسيما في مجالات الصحة والتعليم والمناحي الاقتصادية والاجتماعية، ولما كان الأفراد ذوي الإعاقة جزءاً أصيلاً من المجتمع العماني وفئة تحتاج إلى خدمات خاصة من حقها أن تعيش بكرامة وتنال حظها من الرعاية الكريمة والحقوق كغيرها من فئات المجتمع، وجدنا أن السلطنة بجميع مؤسساتها الحكومية والأهلية قد أسهمت بالنهوض في مجال الاهتمام بذوي الإعاقة ورعايتهم، إلا أن الترجمة العملية لهذا الاهتمام لم تصل بعد إلى المستوى المنشود الذي يلبي حاجاتهم وأهاليهم، سواءً كان ذلك على المستوى الكمي أو النوعي للخدمات المقدمة، ولا أدل على ذلك من قلة عدد المراكز التي تعنى بذوي الإعاقة، بالإضافة إلى ضعف توفر إحصاءات دقيقة عنهم، الأمر الذي يعيق سبل التخطيط المستقبلي لتوفير خدمات ملائمة على المستوى الوطني، كي يأخذ ذوو الإعاقة نصيبهم من الرعاية والحقوق وينخرطوا بفاعلية في كافة شؤون المجتمع.

تعتبر الإعاقة في مجملها خلل مزمن، لا تصل معه برامج التأهيل غالباً إلى درجة الشفاء الكامل، لذا فإن من الأهمية بمكان أن يتم التشخيص والتدخل التأهيلي في مرحلة مبكرة، بهدف تفادي المضاعفات الثانوية للإعاقة أو الحد منها، حيث يعد التقييم والتشخيص أو التعرف المبكر من أهم معالم الاتجاهات الحديثة في مجال التدخل المبكر للأشخاص المعاقين، وهما عمليتان مرتبطتان أوثق ارتباطاً، فالتقييم هو أحد مكونات أو خطوات عملية التدخل وبدونه يصعب التخطيط لتقديم الخدمات المناسبة.

سنلقي هذه الورقة الضوء على واقع قطاع خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة في سلطنة عمان، والتحديات التي تجابه هذا القطاع والتطلعات المستقبلية لأسر هؤلاء الأطفال والعاملين في هذا المجال.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



المدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

مقدمة

وهب الله للإنسان بنية جسدية تمتاز بهندسة فريدة تمكنه من الوقوف منتصباً على قدميه وأودع فيه مرونة وخواص تمكنه من التنقل والتحرك بتناغم وتناسق محسوب لأداء مهارات ونشاطات عديدة ومتنوعة، ليتمكن بعد ذلك من القيام بإعمار الكون الذي يعيش فيه، ففي كل يوم يولد العديد من الأطفال بأجسام صغيرة وتقودهم منعكسات محدودة أودعها الله فيهم ليتمكنوا من البقاء والعيش في هذه البيئة الجديدة، وإذا عرفنا أن التغيير هو السمة التي أودعها الله في الكون بما يشمل الإنسان فإن ذلك يقودنا إلى أن جميع الأطفال المولودين يدخلون طور التطور لا محالة، وخلال هذه المراحل يسعد الأهل وهم يرقبون أطفالهم يكبرون أمامهم ويتطورون.

لكن في بعض الأحيان لا يكون الأمر على هذا النحو ففي المقابل نجد أطفالاً يعانون من قصور في تطورهم ونمائهم، بسبب أمراض أصابتهم أو تعرضهم لحوادث وإصابات مؤثرة في الجهاز العصبي أو الهيكلي-العصلي سواء قبل الولادة أو خلالها أو بعدها، هؤلاء الأطفال الذين يعانون من القصور أو الإعاقة لا يتبعون المنحى الطبيعي للتطور المتعارف عليه عند الأطفال غير المصابين، وهنا يمكننا تصور مدى الفجوة التي ستتشكل بين المنحى الطبيعي للتطور ومنحى التطور الذي يتبعه الأطفال ذوي الإعاقة، حيث تزداد هذه الفجوة اتساعاً وبعداً مع تقدم عمر الطفل وشح خدمات التأهيل الملائمة، فيؤدي إلى تأخر في التطور الطبيعي للطفل ليس فقط في المجال الحركي بل وقد يمتد أيضاً إلى مجالات التطور الأخرى مثل الإدراك والنطق والمساعدة الذاتية، ولنا أن نتصور كم سيكون أثر ذلك شديداً على الأهل وهم أكثر الناس المعنيين بهذا الوضع، وعادةً يكون وقع الصدمة عليهم مزلزلاً وقد لا يتحملونها ويدخلون في حالة من الحزن والشعور بالذنب والإحباط وقد ينكر البعض منهم وجود المشكلة مما يؤخر في طلب العون والمساعدة فيؤثر سلباً على علاجها والتقليل من تفاعلها قبل فوات الأوان.

لذا فإنه لا بد من إيجاد برامج تقوم على دعم هؤلاء الأهل وتوعيتهم وتعليمهم على كيفية التعامل مع أطفالهم ومجابهة التحديات القادمة، بالإضافة إلى توفير الخدمات التي من شأنها الكشف المبكر عن ذوي الإعاقة وتقديم التأهيل الملائم لهم، وهنا يأتي دور التدخل المبكر فنحن في سباق مع الزمن ولا نملك الكثير من الوقت لنهدره دون فعل أي شيء لتجسير الهوة بين المنحى الطبيعي للتطور والمنحى الذي يسلكه الطفل المصاب، بحيث يتم ذلك من خلال إتخاذ مجموعة من التدابير والإجراءات الاحترازية والعلاجية الموجهة لكل من الطفل المصاب وأهله الذين يحتاجون كل جهد ودعم من كل قطاعات المجتمع وعلى كافة المستويات الأهلية منها أو الرسمية.

يشير أول تقرير عالمي حول الإعاقة المنشور نهاية عام 2011، اشترك في إعداده كل من منظمة الصحة العالمية والبنك الدولي إلى أن نسبة الإعاقة قد لامست حدود 15% من مجموع التعداد السكاني، حيث أن أكثر من مليار نسمة في العالم يعانون من شكل ما من أشكال العجز، وأن المعوقون هم أقل حظاً من غيرهم فيما يخص الحالة الصحية والإنجازات التعليمية والفرص

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

الاقتصادية، كما أنهم أكثر فقراً مقارنة بغيرهم، وهناك أسباب عدة لذلك منها، أساساً نقص الخدمات المتاحة لهم والعقبات الكثيرة التي يواجهونها في حياتهم اليومية.

أما في سلطنة عمان نجد أن نسبة الأطفال ذوي الإعاقة حسب آخر إحصاء وطني عام 2010 من الفئة العمرية دون 5 سنوات، تقدر ب 5,5 لكل 1000 طفل، ويقدر عددهم ب 10765,348 طفل عماني ذوي إعاقة، كما يقدر عدد الأطفال ذوي الإعاقة من مجمل السكان بمن فيهم الوافدين 15254,1345 طفل ذوي إعاقة.

لذلك نجد أن هنالك العديد من الجهود التي تبذل هنا وهناك من أجل تسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في مجتمعنا والسعي لتأهيل أفرادها لتيسير سبل عيشهم وانخراطهم في المجتمع بحيث يتمتعوا بكامل حقوقهم ويؤدوا واجباتهم كباقي أفراد المجتمع.

ستتناول هذه الورقة تجربة سلطنة عمان في التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة من خلال ثلاثة محاور وهي:

المحور الأول: مفهوم التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة وأهميته

المحور الثاني: مدى توفر خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة

المحور الثالث: التطلعات المستقبلية لخدمات التدخل المبكر في السلطنة

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

مفهوم التشخيص المبكر والتدخل المبكر:

يعد التشخيص أو التعرف المبكر من أهم معالم الاتجاهات الحديثة في ميدان التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة، وهما عمليتان مرتبطتان أو ثقت ارتباط، فالتشخيص هو أحد مكونات أو خطوات عملية التدخل وبدونه يصعب التخطيط لتقديم الخدمات المناسبة.

ويعني التشخيص المبكر كل ما يبذل من جهود من قبل المتخصصين بهدف الاكتشاف المبكر وتحديد أوجه الخلل أو القصور سواءً في الطفل أو بيئته أو كليهما التي قد تؤدي إلى صعوبات أو مشكلات تحد من مقدرة الطفل على القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف الأساسية اللازمة للحياة اليومية.

أما التدخل المبكر فيعني تلك المنظومة المتكاملة من الإجراءات الهادفة والمتخصصة المقدمة للأطفال حديثي الولادة حتى سن ما قبل المدرسة وأسرهم، بقصد الكشف المبكر عن الإعاقة أو جوانب التهديد بخطر حدوثها، والعمل على تفادي وقوعها أو الحد منها، والحيلولة دون تطور الآثار الجانبية المترتبة عليها، وتقليل تداعياتها المستقبلية وحصرها في أضيق نطاق ممكن، وذلك من خلال توفير التشريعات وبرامج الرعاية اللازمة للطفل وأسرته، بحيث تكفل تمكينهم من العيش والانخراط في المجتمع بأقل معاناة وبأفضل فاعلية ممكنة.

أهمية التشخيص المبكر للإعاقات:

- تمتد فترة الاكتشاف والرعاية المبكرة لتغطي مرحلة الحمل وأثناء الولادة حتى مرحلة ما قبل المدرسة وربما يسهل خلال هذه الفترة الكشف المبكر عن الإعاقات الحادة والشديدة إلا أن الإعاقات المتوسطة والبسيطة وصعوبات التعلم والاضطرابات العاطفية تعوز جهداً أكبر ووقتاً أطول ومتخصصين على درجة عالية من المعرفة والمهارة لاكتشافها.
- أمراض التمثيل الغذائي هي أمراضاً ما اكتشفت مبكراً وحدث تدخل مبكر بالعلاج (معظم هذه الأمراض لها علاج الآن نتيجة للتقدم الهائل في مجالات الوراثة البيوكيميائية والوراثة الجزيئية) يمكن إنقاذ هذه الفئة من الأطفال من قصور في القدرات العقلية والحركية وتشنجات تصيب الأطفال بالعجز الكامل.
- التشخيص الدقيق والصحيح لكافة النواحي الطبية والتأهيلية والتعليمية والنفسية تحدد نوع الخدمات والبرامج المقدمة لذوي الإعاقة، كما يرسم المخطط والبرامج العلاجية بطريقة نوعية تتناسب مع احتياجات الطفل وأسرته.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- تقييم الإعاقة من كافة جوانبها بشكل شامل مهم جداً لقياس الإعاقة وتحديد الاحتياجات وتوفير التدخلات الموجبة وقياس نتائجها وتحديد الأولويات في برامج التدخل المبكر، حيث أن التشخيص الطبي وحده غير كاف لتحديد مدى الحاجة للخدمات ومستوى الرعاية اللازم.

أهمية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة

إن فورة النمو الجسدي والتطور الوظيفي تكون في أوجها خلال السنين الأولى بعد ولادة الطفل وتمتد إلى 6 أو 8 سنوات من عمره، إذ يكون الطفل خلال هذه الفترة القاعدة الأساسية من المعارف والمهارات التي سينطلق منها لبناء شخصيته وقدراته في المجالات المختلفة، حيث ينمو معظم حجم الدماغ عند عمر ثلاث سنوات، ويطور الطفل خلال السنة الأولى من عمره جميع الأنماط الحركية التي سوف يحتاجها لاكتساب أية مهارة حركية خلال كامل حياته القادمة؛ ذلك فضلاً عن المهارات الأساسية للتعلم واكتساب اللغة والتواصل مع الآخرين.

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية بالغة، إذ يتعلم فيها الكثير من المهارات ويكتسب خلالها العديد من الخبرات الضرورية للمراحل اللاحقة من عمره، حيث يطلق عليها المرحلة الحرجة (critical period)، كما تعتبر السنوات الأولى فترة حرجة لاكتساب وتطوير اللغة. توك، قطامي، عدس، 2003

تزداد أهمية هذه المرحلة مع الأطفال ذوي الإعاقة، حيث أدركت الدول المتقدمة هذه الأهمية وطورت الخدمات المقدمة لذوي الإعاقة وأصبحت تقدم لهم الخدمات المختلفة والضرورية، وسنت القوانين لذلك، ولم يعد الاهتمام مقتصرًا على الفرد أثناء التحاقه بالمدرسة وتقديم الخدمات له، بل أصبح يركز على تقديم الخدمات في السنوات الأولى من حياة الطفل، حيث طالب قانون تعليم الأفراد ذوي الإعاقة بخدمات التدخل المبكر وضرورة توفيرها للأطفال ذوي الإعاقة وأسرها بحيث تقدم

هذه الخدمات في المحيط الطبيعي إلى أقصى حد ممكن (The Individuals with Disabilities Education Act (IDEA) 2005, Younggren.

السنوات الأولى في حياة الأطفال ذوي الإعاقة ذات أهمية في التغلب على المشكلات اللاحقة، ومواجهة الصعوبات، حيث أن حوالي 50% من اضطرابات النمو والإعاقة قابلة للوقاية بإجراءات بسيطة وغير مكلفة نسبيًا، وهذا يعني أهمية التعرف المبكر على الاضطرابات التي يعاني منها الطفل وتصميم برامج التدخل المبكر العلاجية والتعليمية. الخطيب والحديدي، 2005

الجدوى الاقتصادية للتدخل المبكر من حيث تقليل النفقات المستقبلية للبرامج الخاصة حيث أشارت الدراسات المتعلقة ببرامج التدخل المبكر أن تكلفة رعاية الطفل منذ سن الولادة وحتى سن الثامنة عشر تقل بنسبة 40% تقريبًا في حاله وجود تدخل مبكر. السرطاوي، 1997

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جماد الأول 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

تقسم مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر التدخل المبكر إلى ثلاث مراحل:

- المرحلة الأولى : تمتد منذ الميلاد وحتى عمر 12 شهر، ويطلق على الطفل في هذه المرحلة الطفل الرضيع Child Infant
- المرحلة الثانية : وتمتد من عمر 12 شهر وحتى 36 شهر، ويطلق على الطفل في هذه المرحلة طفلاً لحضانة Child Toddler
- المرحلة الثالثة : وتشمل الفترة من 3 سنوات إلى 6 سنوات أي قبل الالتحاق بالمدرسة، ويسمى الطفل في هذه المرحلة طفل ما قبل المدرسة Child Preschool. هو يدي، 1997

إن فكرة التدخل المبكر تقوم أساساً على مايلي:

- جميع الأطفال لديهم إمكانية للتطور بغض النظر عن القصور الذي يعانون منه
- لكي يتمكن الطفل من التطور لا بد أن تتاح له الفرص الملائمة
- إن السنوات الأولى من عمر الطفل هي من أكثر الأوقات حرجاً في حياة الطفل حيث تكون فيها فورة النمو والتطور على أشدها لذا لا بد من استثمار هذه الفترة وعدم إغفال أهميتها
- الأهل هم الركيزة الأساس في تأهيل الطفل ذوي الإعاقة

مدى توفر خدمات التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة

هنالك مساع حثيثة وجادة في سبيل توفير الخدمات لذوي الإعاقة بشكل عام في السلطنة الأمر الذي ينعكس أيضاً بشكل ايجابي على توفير خدمات التدخل المبكر المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة وأسره، وتتمثل هذه الخدمات في عدة مستويات وهي على النحو التالي:

1- المستوى التشريعي:

- قانون رعاية وتأهيل المعاقين الصادر بالمرسوم السلطاني رقم 2008/63
- الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة المصادق عليها بموجب المرسوم السلطاني رقم 2008/121
- اللائحة التنظيمية لإنشاء مراكز تأهيل المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم 2008/124
- لائحة تنظيم إصدار بطاقة معاق الصادرة بالقرار الوزاري رقم 2008/94
- اللجنة الوطنية لرعاية المعاقين الصادرة بالقرار الوزاري رقم 2009/1

2- مستوى البرامج الصحية من خلال وزارة الصحة:

- برنامج التطعيم الوطني للأطفال للوقاية من الأمراض وبالتالي الحد من حدوث الكثير من الإعاقات

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- برنامج دعم الرعاية الصحية للأم والطفل أثناء الحمل والمتابعة الدورية بعد الولادة في مراكز الرعاية الصحية
- التشخيص الطبي من خلال عيادات الاختصاص الموجودة في المستشفيات
- اجراء التدخلات الجراحية اللازمة للحد من آثار الإعاقة
- خدمات العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي وعلاج النطق وفحص السمع الموجودة في المستشفيات
- توفير الجبائر البلاستيكية وأجهزة الشلل
- 3 الرعاية والتأهيل من خلال وزارة التنمية الاجتماعية:
 - أ- دار رعاية الأطفال المعوقين بمسقط:
تقدم خدماتها للأطفال ذوي الإعاقة من سن 3-14 سنة، وأهم خدماتها:

- التأهيل الطبي (العلاج الطبيعي- العلاج الوظيفي- علاج النطق)
- برامج التوجيه والإرشاد النفسي والاجتماعي للطفل وأسرته
- تنمية المهارات الاجتماعية للطفل وبناء السلوكيات المناسبة
- تنفيذ البرامج التثقيفية والأنشطة الترويحية للأطفال
- تقديم خدمات الرعاية الأسرية وخدمات التأهيل المتمثلة في توفير المعينات المناسبة للأطفال
- خدمات الإقامة والإعاشة الكاملة للملتحقين من خارج محافظة مسقط
- خدمات النقل اليومي لمن هم داخل محافظة مسقط

ب- مراكز التأهيل المجتمعي من خلال مراكز الوفاء الاجتماعي التطوعية:
تتبع هذه المراكز استراتيجية التأهيل المرتكز على المجتمع وهي استراتيجية تعتمد على المجتمع المحلي لتقديم الخدمات المتنوعة للأطفال ذوي الإعاقة، ويبلغ عدد هذه المراكز حالياً (23) مركزاً في مختلف أنحاء السلطنة، وقد بدأت هذه التجربة منذ عام 1989 وتعمل على تنفيذ برامجها من خلال العمل التطوعي في المجتمعات المحلية، وتتلخص أهم خدمات وأنشطة المراكز فيما يلي:

- تدريب الأطفال على مهارات الحياة اليومية والاعتماد على النفس
- تنمية وعي الطفل وتعديل السلوك الاجتماعي
- تهيئة الطفل للالتحاق بالمؤسسات التعليمية والتدريبية
- العمل على دمج الأطفال ذوي الإعاقة في المجتمع المحلي
- توجيه وإرشاد الأسر
- نشر الوعي المجتمعي بقضايا الإعاقة

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

4- صرف معينات التأهيل (الدعم الحياتي):

- تتمثل هذه الخدمات في صرف وزارة التنمية الاجتماعية للأجهزة الطبية والتعويضية والمعينات المختلفة لمستحقيها من أبناء أسر الضمان الاجتماعي وذوي الدخل المحدود

5- القطاع الأهلي:

- يوجد جمعية أهلية واحدة فقط في سلطنة عمان تقدم خدمات شاملة للتدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة وهي جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة، حيث تقدم خدماتها لكافة الأطفال ذوي الإعاقة من حديثي الولادة حتى سن التاسعة، حيث يتم تقديم خدمات التأهيل الأكاديمي والطبي والإرشاد الأسري لهؤلاء الأطفال وأسرهم من خلال برامج عدة، تتمثل ببرنامج التأهيل الأكاديمي (التربية الخاصة)، وبرنامج الزيارات المنزلية (بورتج) لتقديم خدمات التدخل المبكر للأمهات والأطفال في بيئتهم الطبيعية وهي المنزل، وأيضاً وحدة التقييم والتأهيل التي تقدم خدمات التقييم والعلاج والتدريب للأطفال ذوي الإعاقة وأهاليهم من خلال فريق متعدد الاختصاصات (علاج طبيعي وعلاج وظيفي وعلاج النطق والعلاج النفسي) بهدف الوصول مع الطفل إلى أقصى درجة من الاعتماد على الذات في سبيل تيسير إدماجه في المجتمع.

ملحة عامة عن جمعية التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة

- هي جمعية أهلية خيرية تم إنشاؤها عام 2000، كضرورة ملحة لسد ثغرة مهمة في قطاع رعاية ذوي الإعاقة، حيث أنه قبل هذا التاريخ لم يتوفر في السلطنة أي مؤسسة تقدم خدمات التأهيل الشامل للأطفال من عمر حديثي الولادة إلى عمر ما قبل المدرسة، فكانت جمعية التدخل المبكر ولا زالت رائدة في هذا المجال.

أهداف الجمعية

- تقديم خدمات الرعاية والتعليم والإرشاد والتدريب
- تقديم خدمات التقييم والتأهيل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة
- المساهمة في توعية المجتمع المحلي بقضايا ذوي الإعاقة
- المساهمة في تأهيل الكوادر العمانية وخلق فرص العمل في مجال رعاية ذوي الإعاقة
- السعي إلى دمج الأطفال المعاقين في المجتمع المحلي

الاضطرابات والإعاقات المستهدفة:

- الأطفال ذوي الإعاقة من عمر حديثي الولادة إلى عمر 9 سنوات من مختلف الإعاقات عدا الإعاقة البصرية، هي الفئة المستهدفة:

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- التأخر النمائي والتطوري
- الاضطرابات العظمية والمفصالية
- الاضطرابات العضلية
- اضطرابات الجهاز العصبي
- الاضطرابات ذات المنشأ الوراثي
- اضطرابات اللغة والتواصل
- القصور الذهني
- التوحد
- قلة الانتباه المصحوب بفرط النشاط الحركي

خدمات وبرامج جمعية التدخل المبكر

تقوم جمعية التدخل المبكر على رعاية الأطفال ذوي الإعاقة من خلال الاهتمام بنواحي نموهم وتطورهم المختلفة من جسمية وحركية ولغوية وإدراكية واجتماعية ونفسية لتحقيق النمو والتطور السليم والمتوازن في جميع هذه النواحي، وتوفير أفضل الظروف والإمكانيات لإطلاق قدراتهم لأقصى حدودها، حيث يتم ذلك من خلال البرامج التالية:

- برنامج الزيارات المنزلية (بورتج)
- برنامج التربية الخاصة (التأهيل الأكاديمي)
- وحدة التقييم والتأهيل

برنامج الزيارات المنزلية (بورتج)

يقدم برنامج الزيارات المنزلية خدماته للأطفال ذوي الإعاقة من عمر حديثي الولادة حتى عمر تسعة سنوات، من خلال فريق من الزائرات المتخصصات بالتربية الخاصة، حيث تم تأهيلهن جميعاً من خلال برامج تدريب مكثفة وعالية المستوى على تطبيق برنامج بورتج.

يقوم هذا البرنامج على فكرة مؤداها أن الأم هي الأساس في العناية بالطفل، حيث يتم تقديم الخدمة في البيئة الطبيعية للطفل في البيت، إذ يقدم برنامج الزيارات المنزلية نظام مدروس ومرن لمساعدة الأمهات كي يصبحن معلمات حقيقيات لأطفالهن، ويبحث معهن أسلوب تطوير الإمكانيات والقدرات التي يملكها الطفل لتعليمه المهارات الحياتية اللازمة.

تتلقى الأم التي تسجل طفلها في البرنامج زيارات أسبوعية منتظمة ولمدة ساعة وربع، حيث تتم مراقبة تطور الطفل من خلال ستة مجالات (تحفيز الطفل والتطور الاجتماعي- التواصل من حيث الكلام واللغة - المساعدة الذاتية للاعتماد على النفس - المجال الإدراكي - تطوير المعرفة -

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

تطوير الجهاز الحركي)، ويتم بناءً على ذلك وضع الأهداف والمهارات التي يجب أن يتعلمها الطفل، ويتم في كل زيارة التخطيط لنشاطات معينة لتعزيز تطور الطفل وناقش أثناء الزيارة مدى التقدم في سلوكيات ومهارات الطفل.

يستخدم برنامج بورتج دليل مناهج تعليمي متطور ومصمم للأطفال، حيث تتم التمرينات والنشاطات لتطوير المهارات والقدرات ضمن إطار اللعب وهي فرصة للاكتشاف والتعلم والمشاركة وتساعد على إيجاد تفاعلات إيجابية بين الطفل والأم.

برنامج التربية الخاصة (التأهيل الأكاديمي)

يعتبر برنامج التربية الخاصة من الأقسام الأساسية في جمعية التدخل المبكر، ويحظى على حيز كبير من الاهتمام بتوفير كادر مؤهل من معلمات التربية الخاصة ومساعدات معلمات، حيث يخدم هذا البرنامج الأطفال من عمر ثلاث سنوات حتى ستة سنوات في روضة جمعية التدخل المبكر، ويتم فيه تعليم وتدريب الأطفال ذوي الإعاقة من خلال مجموعات موزعة في فصول تربية خاصة حسب قدراتهم واحتياجاتهم، وقد تم تجهيزها بكافة المواد والأدوات التي من شأنها تطوير مهارات الأطفال اليومية وتوسيع خيالهم ومستوى الإدراك لديهم، حيث يتلقى الأطفال برامج متقنة ومتطورة تتضمن:

- الأنشطة الحياتية العملية التي تساعد على بناء الثقة والاستقلالية.
- أنشطة التربية الخاصة التي تتضمن مهارات الكتابة والحروف الأبجدية والأرقام والمهارات الإدراكية والأنشطة الحسية التي تنمي إحساسهم.
- الأنشطة اللغوية التي تزيد من حصيلتهم اللغوية.
- الأنشطة الفنية والموسيقى الحركية لتنمية الهوايات وإشباع الرغبات وتنمية القدرات والإبداعات.
- اعداد وتهيئة الاطفال للدخول الى المدارس النظامية

وحدة التقييم والتأهيل:

تم إنشاء وحدة التقييم والتأهيل عام 2005 كخطوة جريئة ورائدة لتحقيق هدف الكشف المبكر عن الأطفال ذوي الإعاقة وتحديد احتياجاتهم، وقد شكلت بتأسيسها بداية انطلاقة جديدة نحو مزيد من النهج الشامل في تقديم الخدمات للأطفال ذوي الإعاقة في جمعية التدخل المبكر، هذا وأضحت وحدة التقييم والتأهيل رديفاً مهماً لبرامج الجمعية الأخرى المتمثلة في برنامج التأهيل الأكاديمي (التربية الخاصة) وبرنامج الزيارات المنزلية (بورتج)، حيث تقوم الوحدة بتوفير برامج التأهيل الشاملة للأطفال ذوي الإعاقة بالإضافة إلى برامج التدريب والتوعية المستمرة.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

يتم تقييم الأطفال ذوي الإعاقة من خلال اختبارات معيارية رسمية للوقوف على نقاط القوة ومواطن الضعف لدى كل طفل في كافة مجالات التطور الطبيعي، لتحديد نوع الإعاقة وشدتها ثم التخطيط لتقديم برامج التدخل المبكر حسب حاجات الطفل وجوانب القصور والعجز لديه، ويتم ذلك من خلال فريق متعدد الاختصاصات (Interdisciplinary Team) يشكلون في عملهم بوتقة واحدة تتداخل فيها مهامهم بشكل متنسق ومتكامل لرسم صورة واضحة المعالم عن حالة الطفل واحتياجاته ليقوموا بعد ذلك بالتخطيط معاً لتلبيتها والحد من تفاقمها، يعمل الفريق كشريك مع الأهل في سبيل الوصول بالطفل إلى أقصى درجة من الاعتماد على الذات في مختلف نشاطاته الحياتية اليومية، وإضافة إلى خدمة التقييم الشامل تقوم الوحدة بتقديم خدمة الإرشاد الأسري، وخدمات العلاج التأهيلي المتخصص، وخدمات الإحالة للمستشفيات، والتوعية والتدريب من خلال إصدار النشرات والمقالات العلمية وإجراء الدورات التدريبية للأهالي والمهتمين.

أقسام الوحدة:

■ قسم العلاج الطبيعي:

- يعمل العلاج الطبيعي على تحفيز التطور الطبيعي عند الأطفال في المجال الحركي لتحسين أداء المهارات الحركية الجسمية وهذا يشمل:
- إتباع مراحل التطور الطبيعي في المجال الحركي مثل التحكم بالرأس والحبو والجلوس والمشي ...
- تحسين التوازن
- تحسين المدى الحركي للمفاصل
- تعديل التوتر العضلي
- تقوية العضلات
- تحسين التناسق الحركي والتآزر الحركي البصري، والتخطيط الحركي
- تحسين القوام والمشي.

■ قسم العلاج الوظيفي:

يعمل العلاج الوظيفي على تحسين أداء الطفل في النواحي التالية:

- العناية الذاتية والمسؤولية الشخصية والمهارات الحركية الدقيقة ومهارات الإدراك الحركي.
- تنمية الاستجابات الحركية والعضلية والمهارات الحركية الدقيقة والبراعة اليدوية والاستخدام الثنائي لليدين والتآزر الحركي البصري.
- التدريب على مهارات الاستقلالية والعناية الذاتية ومهارات الكتابة ومهارات الإدراك الحركي وتوفير الجبائر والأدوات المساعدة على ذلك وإدخال التعديلات على المنزل وعلى وسائل الجلوس والتنقل حسب الحاجة لتسهيل الأداء الوظيفي.

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



الندخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- تنمية القدرات الحسية من خلال العلاج بالتكامل الحسي
- قسم علاج النطق:
 - يعمل قسم علاج اضطرابات النطق واللغة على تطوير اللغة والمهارات اللغوية والكلامية والتواصلية لدى الطفل، حيث يقوم أخصائي علاج اضطرابات النطق واللغة بما يلي:
 - تحديد نوع الاضطراب ووضع خطة علاجه يقوم على أساسها بتدريب الطفل، وقد يحول المريض إلى بعض العيادات التخصصية في المستشفيات إذا استلزم الأمر مثل عيادة الأنف والأذن والحنجرة أو عيادة الأسنان وغيرها.
 - يقوم أيضا بتقديم الاستشارات والنصائح الإرشادية لأهالي الطفل ليقوموا باتباعها في البيئة المنزلية لضمان تحقيق تقدم وتطور في لغة الطفل وتواصله.
 - يساعد أخصائي علاج اضطرابات النطق واللغة في إعادة تأهيل الأفراد على الكلام الواضح وعلى السمع السليم أو الاستفادة من بقايا السمع لمعاودة التواصل بشكل طبيعي مع أفراد المجتمع .
 - يقوم بتأهيل الأطفال الذين خضعوا لعملية زراعة القوقعة وتأهيلهم على السماع واستخدام المعينات السمعية بشكل أفضل وبناء اللغة بعد تدريبات تستغرق فترة زمنية طويلة نسبيا.
- تتلخص اضطرابات النطق واللغة هي على النحو التالي:
- اضطرابات النطق: وهو نطق أحد أو مجموعه من الأصوات بشكل خاطئ ويعود هذا إما لأسباب وظيفية (وضع اللسان أو الشفاه أثناء النطق) أو أسباب عضوية (ضعف في عضلات اللسان)
- اضطرابات الصوت: وهو جود تغيير أو فقد للصوت
- اضطرابات سلاسة الكلام : هي المشاكل التي تؤثر على سلامة الكلام مثل (التأتأة)
- اضطرابات اللغة : و منها التأخر اللغوي أو ما يسمى بتأخر نمو اللغة عند الأطفال.
- قسم العلاج النفسي:
 - يعمل الأخصائي النفسي على مساعدة الأطفال ذوي الإعاقة على التكيف والنمو والاستقلالية ضمن البيئة المحيطة بهم، ويعنى أيضاً بمساعدة أفراد الأسرة على فهم الإعاقة وتأثيراتها المحتملة وتطوير استراتيجيات التعايش مع المشاكل والضغوط وتحقيق الاستقرار الأسرى.
- يقدم القسم الخدمات التالية:
- تعديل انحرافات السلوك
- تنمية القدرات الذهنية
- معالجة الانطواء والخجل عند الأطفال

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- إرشاد الأولياء وتدريبهم على طرق التعامل مع أبناءهم
- عيادة الجلوس والأوضاع الصحيحة:
تقييم الطفل ووصف احتياجاته من:
 - كرسي خاص
 - جهاز وقوف
 - أدوات خاصة لوضع النوم
 - تصنيع مقاعد للجلوس من رغوة أسفنجية للأطفال شديدي الإعاقة
- ورشة التأهيل
 - تصميم معينات التأهيل
 - إنتاج معينات التأهيل مثل المشدات والكراسي وأجهزة الوقوف

أهم التحديات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم والمهتمين بهم في مجال التدخل المبكر:

- تأخر التشخيص والكشف المبكر
- قلة مراكز التدخل المبكر التي تقدم خدمات تأهيل شاملة
- قلة الخبرات المتخصصة في مجال التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة
- قلة خدمات الإرشاد الأسري للأهالي لمساعدتهم على مجابهة الصدمة بحالة طفلهم وتقديم الإرشاد اللازم لهم لتخطي هذه المحنة
- قلة مصادر المعلومات المتاحة باللغة العربية للأهالي والمهتمين حول التدخل المبكر والإعاقات المختلفة
- الكثير من الأهالي يتسوقون الخدمات لأطفالهم دون التركيز على خطة ثابتة لعلاج وتعليم الطفل، فبعض الأطفال يتلقون الخدمات من أكثر من مركز أو مستشفى مما يزيد ضغط العمل عليها ويقلل الفرص أمام أطفال آخرين ويحرمهم من تلقي أية خدمة.

التطلعات المستقبلية لخدمات التدخل المبكر في السلطنة

- ايجاد تشريعات خاصة بالتدخل المبكر، تضمن انتشار برامج التدخل المبكر وحصول كافة الأطفال ذوي الإعاقة وأسرهم على خدماتها بسهولة ويسر.
- إنشاء مراكز وطنية للتشخيص المبكر، بحيث تغطي المناطق الرئيسية في السلطنة، لتقليل معاناة الأهالي في الانتقال إلى العاصمة أو السفر خارج البلاد.
- تشجيع القطاع الأهلي ودعمه لتأسيس مراكز متخصصة لتوفير خدمات شاملة في مجال التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة تتوزع على رقعة السلطنة
- تفعيل دور القطاع الخاص في دعم جمعية التدخل المبكر ليتسنى لها تطوير خدماتها وتحسينها باستمرار
- توفير الدعم المادي والمعنوي لأهالي الأطفال ذوي الإعاقة
- توفير برامج تدريبية للأهالي في مجال التدخل المبكر

الملتقى الثالث عشر للجمعية الخليجية للإعاقة



المنامة - مملكة البحرين
2-4 أبريل 2013 م
23 جمادى الأولى 1434



التدخل المبكر
استثمار للمستقبل



الأوراق العلمية المقدمة في الملتقى

- إصدار معلومات وإرشادات باللغة العربية للأهالي والمهتمين تتحدث عن التدخل المبكر وكيفية التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقة
- تبسيط اجراءات الحصول على معينات التأهيل، لتقليل معاناة الأطفال وأهاليهم
- توفير الخبرات البشرية الماهرة في مجال التدخل المبكر والحرص على تنميتها باستمرار
- إنشاء مركز معلومات لدعم وتشجيع الدراسات والأبحاث والخدمات في مجال التدخل المبكر للأطفال ذوي الإعاقة وذلك لرفد المجتمع المحلي خصوصا والمجتمع العربي عموما بدراسات وبيانات دقيقة حيث أن المجتمع العربي لا يزال يفتقر إلى مثل هذا النوع من الدراسات والبيانات الدقيقة.

المراجع:

- 1- توقمحي الدين، عدس عبدالرحمن، قطاميوسف (2003)أسس علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، دار الفكر، عمان.
- 2- الخطيب جمال، الحديدي منى(2005) التدخل المبكر: التربية الخاصة في الطفولة المبكرة، الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان.
- 3- السرطاويعبدالعزيز. (1997) نحو تنظيم جهد وطني لبرامج التدخل المبكر،مجلة كلية التربية، العدد الرابع عشر، جامعة الإمارات.
- 4- هويديمحمد (1997) استراتيجيات وبرامج التدخل المبكر، ندوة استراتيجيات وبرامج التدخل العلاجي للأشخاص ذوي الإعاقة، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- 5- Younggren, N(2005). Providers' perceptions of barriers and facilitatorsto early intervention support and services in natural environments, Ph.D., Walden University.
- 6- World Report on Disability, 2011The World Health Organization,
- 7- التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت في سلطنة عمان 2010